

النظير

الجانب

الفصل الأول:  
الإجراءات المتبعة في عملية  
منهجية البحث

**تمهيد:**

سنحاول التطرق للجانب التطبيقي قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية حتى نتمكن من إعطاء منهجية علمية حقها وكذا تطابق المعلومات النظرية التي تناولناها في الفصول السابقة الذكر ويتم ذلك عن طريق تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان والتي وجهت لطلبة السنة الثالثة تربية بدنية ورياضية تخصص جمباز.

ولقبول الفرضيات المقدمة في الجانب النظري أو رفضها ، لا بد لنا من دراسة تكون أكثر دقة وأكثر منهجية والمتمثلة في الدراسة الميدانية التي من خلالها تم اختيار المنهج المتبع في هذا البحث، وكذا مجالاته والعينة التي تم اختيارها وكذا أداة البحث كما قمنا بتحليل النتائج ومناقشتها.

## 1/ الدراسة الاستطلاعية:

مما لا شك فيه أن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لا بد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة ما مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد يتعرض لها الباحث .  
وعليه فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية بجامعة الجلفة والتي كان الغرض منها ما يلي :  
التعرف على المعهد علوم و تقنيات النشاط البدنية و الرياضية .  
التعرف على أفراد العينة قيد الدراسة من خلال الإطلاع على الطلبة لأجل تصنيفهم في مجموعات متجانسة .

الاتصال بالأساتذة المختصين بفرع رياضة الجمباز قصد إطلاعهم على موضوع الدراسة حيث قابلنا التلاميذ الذين يدرسون السنة الثالثة في معهد التربية البدنية و الرياضية وتم طرح مجموعة من الأسئلة لغرض تقصي الحقائق والحصول على معلومات كافية عن المجتمع الأصلي للدراسة ، حيث وجدنا تفهم وتعاون كبيرين من إدارة المعهد التي أعطت عناية كبيرة واهتمام بالغ لموضوع الدراسة وسهلت مهمتنا في تحقيق الأهداف الدراسة.

- تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله ، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي ، اذا من خلالها يمكن وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها .<sup>1</sup>
- فالدراسة الاستطلاعية إذ هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها ، وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني ، كما تساعد البحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق .
- وبناء على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها ما يلي :
- معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.
- التأكد من صلاحية أداة البحث الاستبتيان وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية .

1- محي الدين مختار بعض تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر سنة 1995، ص 47

- أ- وضوح البنود وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها .
- ب- التأكد من وضوح التعليمات .
- المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنه أن يواجهها .

## 2./ المنهج المتبع في البحث:

إن إختيار منهج البحث يعتبر من أهم المراحل في عملية البحث العلمي إذ نجد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس وإنطلاقا من موضوع البحث والذي يهتم بدراسة ممارسة حركات التمديد و انعكاسها على عملية الاسترخاء لدى طلبة الجمباز بالجلفة.

فإن المنهج الذي إتبعناه لدراسة الموضوع هو المنهج الوصفي الذي يعتبر بأنه دراسة الوقائع السائدة المرتبطة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأفراد أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة معينة من الأوضاع.(1)

ويعرف المنهج الوصفي أيضا بأنه:

"مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج".(2)

ويلجأ الباحث إلى إستخدام هذا المنهج من أجل فتح مجالات جديدة للدراسة التي ينقصها القدر الكافي من المعارف وهو يريد بذلك التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث التي تفيد في تحقيق فهم لها أو وضع إجراءات مستقبلية خاصة بها.(3)

ويعد المنهج الوصفي من أحسن المناهج التي تتسم بالموضوعية ذلك أن المستجوبين يجدون كل الحرية في التعبير عن آرائهم ، وزيادة عن هذا فطبيعة موضوعنا تتطلب مثل هذا المنهج مما دفعنا لاختياره.

(1) حسين عبد الحميد رشوان: "في مناهج العلوم"؛ مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر: 2003، ص(66).

(2) بشير صالح الرشدي: "مناهج البحث التربوي" ؛ ط1، كلية التربية، جامعة الكويت : 2000م، ص (59).

(3) محمد علي محمد: "علم الإجتماع والمنهج العلمي"؛ ط3، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر: 1986، ص(181).

**3./مجالات البحث:****3-1 المجال المكاني: أجري البحث الميداني في:**

- جامعة زيان عاشور على طلبة السنة الثالثة ليسانس (علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية).

**3-2 المجال الزمني: انقسم المجال الدراسي الذي قمنا به في هذه الدراسة إلى مرحلتين:**

- المرحلة الأولى: قسم خاص بالجانب النظري والذي شرعنا في إنجازه في فترة امتدت من (نهاية جانفي إلى غاية منتصف مارس 2017).

- المرحلة الثانية : قسم خاص بالجانب التطبيقي امتدت من تاريخ تسليم استمارات الاستبيان للطلبة المعنية وتم استرجاعها.

**4./الأدوات المستخدمة في البحث:**

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويكيّفها للمنهج الذي يستخدمه ويحاول أن يلجأ إلى الأدوات التي توصله إلى الحقائق التي يسعى إليها وليحصل على القدر الكافي من المعلومات والمعطيات التي تفيدنا في موضوع بحثنا اعتمدنا على الأدوات التالية:

**4-1. الاستبيان:** يعرّف على أنه أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات فيتم جمع هذه البيانات عن طريق الاستبيان منة خلال وضع استمارة الأسئلة ،ومن بين مزايا هذه الطريقة ،الاقتصاد في الوقت ،الجهد كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية.<sup>(1)</sup>

إذ اعتمدنا ما يعرف بإستمارة الإستبيان الذي يعتبر أحد الوسائل العديدة للحصول لهذا على البيانات و هي أداة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق و التوصل إلى الواقع و التعرف على الظروف و الأحوال و دراسة المواقف و الاتجاهات والآراء .

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة بطريقة منهجية يتم وضعها في استمارة لترسل أو تسلّم إلى الأفراد الذين تم إختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة وإعادتها للباحث التي تخدم الأهداف التي يسعى لتحقيقها ويشترط أن تكون واضحة

(1) حسين أحمد الشافعي ورضوان أحمد مرسلني: "مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية"؛ منشأة المعارف، الإسكندرية: بدون سنة، ص(205).

وتتميز بعدم التحيز، ويجب أن تكون الألفاظ والكلمات التي تتضمنها الأسئلة بسيطة وسهلة، ومن بين أنواع الأسئلة التي إعتدنا في الإستبيان هي:

**4-1-1. الأسئلة المغلقة:** وهي أسئلة في أغلب الأحيان تطرح على شكل استفهام وتكون الإجابة ب(نعم) أو(لا)، وقد يتحتم في بعض الأحيان على المستجوب أن يختار الإجابة الصحيحة، تكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة بالنوع موافق غير موافق وتتضمن أجوبة محددة وعلى المستجوب اختيار واحد منها.<sup>(1)</sup>

**4-1-2. الأسئلة نصف المغلقة:** وهي أسئلة مقيدة ولكن بإستطاعة المجيب إعطاء رأي أو تقييم لإجابته.

**4-1-3. الأسئلة المحدودة بأجوبة:** وهي أسئلة مقيدة بأجوبة مقترحة من البحث ويختار المجيب إحداها أو يرتبها حسب تفضيله.

**4-2. صدق الأداة :**

#### • الصدق الظاهري ( صدق المحكمين ) :

لقد قمنا بعرض أداة البحث " إستمارة الإستبيان " على عدد من المحكمين ، وقد تم إرفاق الإستبيان بإستمارة شاملة تحمل موضوع البحث و عنوان البحث و الإشكالية المراد حلها ، و الفرضية العامة الموضوعية كمشروع للبحث ، و الفرضيات الجزئية كحلول مؤقتة .

و تهدف كل الخطوات السابقة لإبراز و إستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الإستبيان ، و مدى أهمية كل عبارة و مناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه ( درجة ملائمة العبارات للفرضيات الجزئية الموضوعية ، و مدى ملائمة الفرضيات المصاغة للموضوع المدروس ) ، و بالتالي إثبات بأن الإستبيان صالح لدراسة موضوع البحث .

و في ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون فقد تم تصحيح ما ينبغي تصحيحه حتى تزداد العبارات وضوحا و ملائمة للفرضيات التي وضعت من أجلها .

**5/مجتمع البحث:**

(1) عمر مصطفى التير : استمارات، استبيان ومقابلة لدراسات في مجال علم الاجتماع، معهد الإنماء العربي؛ بيروت: 1986، ص(54).

يختلف معنى مجتمع الدراسة عن معنى عينة الدراسة، إذ يشير معنى مجتمع الدراسة إلى "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".

بينما يشير معنى عينة الدراسة إلى "تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع بنفس النسب الواردة في المجتمع".

يعرفه " Grawitz " على انه ( مجموعة منتهية او غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات )<sup>1</sup>

المسجلين في معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية(المسجلين):86طالب.

**5-1. عينة البحث وكيفية اختيارها:** إن العينة هي النموذج الأولي الذي يعتمد عليه الباحث لإنجاز العمل الميداني فهي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، فهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.

فالعينة إذا هي "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارعا أو مدن أو غير ذلك".<sup>(2)</sup>

ينظر إلى العينة على أنها جزء من كل أو بعض من جميع وتتلخص فكرة دراسة العينات في انه إذا كان هدفنا الوصول إلى تعميمات حول ظاهرة معينة.<sup>(3)</sup>

**العينة العشوائية:** و تعتمد هذه الطريقة على منح فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع على أن يكون ضمن أفراد العينة المختارة فهي تتضمن الاختيار العشوائي لعدد أفراد العينة من قائمة المجتمع.

وهي النموذج الأول الذي نعتمد عليه لإنجاز العمل الميداني، والعينة هي المجموعة

الفرعية من عناصر مجتمع بحث معين، وكان مجتمع البحث في دراستنا وشملت على 43 طالب جامعي و هي تمثل تقريبا 50% من المجتمع الدراسة.

(1) - مورييس انجرس : "منهجية البحث العلمي" ، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون،دار القصبه للنشر ، الجزائر،2004م، ص298.

(2) رشيد زرواتي:"مناهج البحث العلمي في العلوم الإجتماعية"ط1، دار الهدى،عين مليلة،الجزائر:2007،ص(334).

(3) رجاء وحيد دويدري:البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية بدار الفكر المعاصر،دمشق سوريا بدون تاريخ،ص(305).



ولكن تم استرجع 30 استمارة من أصل 43 منها ملغاة و منها لم تسترجع و لهذا تم تثبيت العينة على 30 طالب (استمارة صحيحة).

### 6./متغيرات البحث:

إن إشكالية فرضيات كل دراسة تصاغ على شكل متغيرات يؤثر إحداهما على الآخر، بالاعتماد على مفاهيم و مصطلحات و أوجب علينا تحديد هذه المتغيرات و هي كالاتي :

**6-1 المتغير المستقل:** هو الأداة التي يؤدي التغيير في قيمتها إلى إحداث التغيير في قيم متغيرات أخرى،وتكون ذات صلة بها،كما أنه السبب في علاقة السبب والنتيجة،إي العامل المستقل الذي يزيد من خلال قياس النواتج.<sup>(2)</sup>

ويظهر المتغير المستقل في البحث في ذكاء الحركي .

**6-2 المتغير الوسيط:**وهو الأداة التي تربط بين المتغير المستقل والمتغير التابع ،ويظهر في البحث في الجمباز .

**6-3 المتغير التابع:**وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول قيم المتغيرات أخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات علم قيم المتغير المستقل ستظهر النتائج على قيم المتغير التابع.<sup>2</sup>

ويظهر المتغير التابع في البحث في لدى طلبة الممارسين للجمباز .

### 7./أسلوب التحليل الإحصائي:

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الإستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الإستمارة إلى أرقام على شكل نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة ب:

$$\begin{array}{rcl} \text{س} & \longleftarrow & 100\% \\ \text{X} & \longleftarrow & \text{ع} \\ \text{فإن} & & \end{array}$$

$$\frac{\text{ع} \times 100}{\text{س}} = \text{X}$$

X: النسبة المئوية.

ع: عدد الإجابات (عدد التكرارات).

س: عدد أفراد العينة.

(1) Delandesheever: "Introduction à La recherché éducation ,EDA: collin bouvillier, paris:1976, p (20).

**خلاصة:**

يمكن اعتبار هذا الفصل الذي تناولنا فيه منهجية البحث ، من بين أهم الفصول التي ضمتها دراستنا هذه ، لأنه يحتوي على أهم العناصر الأساسية التي قادتنا إلى احتواء أهم المتغيرات والعوامل التي كان بالإمكان أن تعيق السير الحسن لهذه الدراسة. إن هذا الفصل يعتبر بمثابة الدليل أو المرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات ، وبالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بسهولة كبيرة .

كما تناولنا فيه أهم العناصر التي تهتم دراستنا بشكل كبير ، منها متغيرات البحث ، المنهج المتبع ، أدوات البيانات ..الخ من العناصر التي يعتمد عليها أي باحث في الجانب التطبيقي لدراسته.